

## الأصول في النحو

الباب من أجل أن تأويلها حب الشيء زيد لأن ذا اسم مبهم يقع على كل شيء ثم جعلت ( حب  
وذا اسماً فصار مبتدأً أو لزم طريقة واحدة تقول : حبذا عبد ا وحبذا أمة ا ) .  
ولا يجوز حبذه لأنها جعلاً بمنزلة اسم واحد في معنى المدح فانتقلا عما كانا عليه كما يكون  
ذلك في الأمثال نحو : ( أطري فإنك ناعلة ) .  
فأنت تقول ذلك للرجل والمرأة لأنك تريد إذا خاطبت رجلاً : أنت عندي بمنزلة التي قيل لها  
ذلك .  
وكذلك جميع الأمثال إنما تحكي ألفاظها كما جرت وقت جرت .  
وما كان مثل : كرم رجلاً زيد ! وشرف رجلاً زيد ! إذا تعجبت فهو مثل : نعم رجلاً زيد لأنك  
إنما تمدح وتذم وأنت متعجب .  
ومن ذلك قول ا سبحانه : ( ساء مثلاً القوم الذين كذبوا ) وقوله : ( كبرت كلمة تخرج من  
أفواههم ) .  
وقال قوم : لك أن تذهب بسائر الأفعال إلى مذهب ( نعم ويئس ) فتحولها إلى ( فعل )  
فتقول : علم الرجل زيد وضربت اليد يده وجاد الثوب ثوبه وطاب الطعام طعامه وقضى الرجل  
زيد ودعا الرجل زيد وقد حكى عن الكسائي : أنه كان